

تاج العروس من جواهر القاموس

ورُبِّمَا قَالُوا : رَوَّاقَ اللَّيْلِ : إِذَا مَدَّ رَوَاقَ طُلُمَاتِهِ وَأَلْفَقَى
أَرْوَاقَتَهُ . ورُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالضَّمِّ : خِيَارُهُمْ وَسِرَاتُهُمْ جَمْعُ رَائِقٍ .
وَاسْتَعَارَ دُكَيْنُ الرَّأْوُوقِ لِلشَّجَابِ فَقَالَ :
" أُسْقَى بِرَأْوُوقِ الشَّجَابِ الْخَاضِلِ وَتَرَوَّاقَ الشَّرَابِ : صَفَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ
وَرَجُلٌ مُرَيِّقٌ وَمَاءٌ مُرَاقٌ . وَأَرَاقَ مَاءٍ ظَهَرِيهِ وَهَرَاقَهُ عَلَى الْبَدَلِ
وَأَهَرَاقَهُ عَلَى الْعِيْضِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبَوِيهِ فِي أَسْطَاعٍ . وَالْإِرَاقَةُ : مَاءُ
الرَّجُلِ وَهِيَ الْهَرَاقَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْإِهَرَاقَةُ عَلَى الْعِيْضِ . وَهُمَا يَتَرَاوَقَانِ
الْمَاءُ : يَتَدَاوِلَانِ إِرَاقَتَهُ . وَرَوَّاقَ اللَّيْلِ : أَطْلَمَ وَكَذَلِكَ : أَرَوَّاقَ .
وَالرَّوَاقُ مِنَ السَّحَابِ : مَا دَارَ مِنْهُ كُرُوَاقِ الْبَيْتِ . وَسَنَةُ رَوَّاقٍ وَسَنَوَاتُ
رُوقٍ وَعَاثَ فِيهِمْ عَامٌ أَرَوَّاقٌ كَأَنَّهُ ذَيْبٌ أَوْ رَقٌ . وَشَرَابٌ رَائِقٌ : مُصَفًى
وَمُسَكٌّ رَائِقٌ : خَالِصٌ . وَرَوَّاقُ السَّحَابِ : سَيِّلُهُ قَالَ :
مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رَوَّاقُهُ ... وَدَنَا أُمِيرٌ وَكَانَ مِمَّا يُمْنَعُ رَهَقٌ .
رَهَقَهُ كَفَرَحَ : غَشِيَهُ وَلَحَقَهُ يَرَهَقُهُ رَهَقًا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :
وَلَا يَرَهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ " وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ
إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرَهَقْهُ " أَيِ : فَلْيُغَشِّهِ . أَوْ رَهَقَهُ رَهَقًا : إِذَا دَنَا
مِنْهُ وَيُقَالُ : رَهَقَ شُخْصٌ فُلَانًا أَيِ : دَنَا وَأَزِفَ وَطَلَبَتْ فُلَانًا حَتَّى
رَهَقَتْهُ أَيِ : حَتَّى دَنَوَتْ مِنْهُ سِوَاءُ أَخَذَهُ أَوْ لَمْ يَأْخُذْهُ . وَاخْتِلَافَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : " فزادوهم رَهَقًا " قِيلَ : الرَّهَقُ مُحَرَكَةٌ هُوَ السَّفَهُ .
وقِيلَ : هُوَ الذَّنْوُوكُ وَالْخِيفَةُ وَالْعَرَبُ بَدَةٌ وَرُكُوبُ الشَّرِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرْمَةٍ وَشَرَابِهَا :
لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ ... يَغْشَى الذِّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - " فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا " . إِنْ
الرَّهَقَ هُوَ الظُّلُمُ .
وقِيلَ : هُوَ " غَشِيَانُ الْمَحَارِمِ " . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَقُ : اسْمٌ مِنَ
الْإِرْهَاقِ وَهُوَ أَنْ تَحْمِلَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا لَا يُطَبِّقُهُ . وَالرَّهَقُ أَيْضًا :
الْكَذِبُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
حَلَفْتُ يَمِينِنَا غَيْرَ مَا رَهَقِي ... بِالرَّبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ قَالَهُ الذَّهْرِيُّ

. والرَّهَقُ أَيضاً : العَجَلَةُ قال الأَخْطَلُ : .

صُلْبُ الْحَيَّازِ يَمْ لَّا هَذَرُ الْكَلَامِ إِذَا ... هَزَّ الْقَنَاةَ وَلَا مُسْتَعْجِلَ رَهَقُ
وفي الحَدِيثِ : " إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقاً " وقد رَهَقَ كَفَرَحَ فِي الْكَلِّ
رَهَقاً . ويُقال : هُوَ يَغْدُو الرَّهَقَى كَجَمَزَى أَي : يُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ وفي
المُحْكَم : فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُرْهَقَ طَالِبُهُ قال ذُو الرَّمَّةِ : .

" حَتَّى إِذَا هَاهُنَا بِهٍ وَأَسَدَا .

" وَانْقَضَ يَعْدُو الرَّهَقَى وَاسْتَأْسَدَا وَالرَّهَقُ كَأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِي
الرَّحِيقِ بِمَعْنَى الْخَمْرِ كَالْمَدْحِ وَالْمَدَّهِ . وَالرَّهَقُ هُوَ كَصَيُورٍ : النَّاقَةُ
الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا قَدَّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى تَكَادَ تَطَوُّكَ بِخُفْيِهَا
قَالَهُ النَّضْرُ وَأَنْشَدَ : .

وَقُلْتُ لَهَا أُرْخِي فَأَرْخَتْ بِرَأْسِهَا ... غَشِمَ شَمَةٌ لِلْقَائِدِينَ رَهَقُ
وَالرَّيْهُقَانُ بضمَّ الهاءِ : الزَّعْفَرَانُ نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ : .
" التَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى الْمِيتَانِ .

" كَأَنَّ مَا عُسِلَ بِرَيْهُقَانٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ وَالصَّاعَانِيَّ لِحُمَيْدِ ابْنِ
ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : .

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَأَنَّ ... عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَيْهُقَانِ ذَهَبُ